

The Impact of Intellectual Capital on Earnings Management in the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange

Safaa Ali Alzyoud⁽¹⁾

Tareq Oudeh Bani-Khalid^{(2)*}

(1) Budget Analyst, General Budget Department, Ministry of Finance, Amman – Jordan.

(2) Associate Prof, Department of Accounting, School of Business, Al al-Bayt University, Mafrag - Jordan.

Received: 12/02/2023

Accepted: 24/05/2023

Published: 29/06/2023

* **Corresponding Author:**
tareq_alkhalidi@aabu.edu.jo

DOI:
<https://doi.org/10.59759/business.v2i2.242>

Abstract

This study aimed to find out the impact of intellectual capital on the management of profits of industrial companies in the Jordanian business environment, according to this basic objective, data were collected from 56 manufacturing companies listed on the Amman Stock Exchange (ASE) during the period from 2013 to 2019. The number of total views used in the analysis reached (359) views, during the entire study period.

The study relied on the intellectual value-added coefficient to measure the impact of the independent variable, the intellectual capital with its three components (human capital, structural capital, and capital employed). Also, profit management was measured by the absolute value of estimated benefits by using the modified Jones model. In addition, the two control variables were measured: (the size of the company as measured by the natural logarithm of total assets, and the ratio of indebtedness

through total debt to total assets).

The study used the method of multiple regression analysis in the statistical program (E-views) to test the study hypotheses, and the results showed that earnings management was significantly influenced by intellectual capital. Specifically, it turned out that earnings management was negatively affected by the components of intellectual capital (human, structural and capital employed).

Based on the results, the researchers recommend that companies pay more attention to employees by increasing bonuses and salaries, which improves the efficiency of their performance and increases profitability, as well as providing a rational investment environment of high quality, which in turn achieves high profits on the long term. Therefore, undesirable practices such as profit management and others disappear, and finally, working to educate users of financial statements about the risks of high indebtedness which may prompt management to take some management practices that may negatively reflect on their investment decisions.

Keywords: Intellectual Capital, Earnings Management, Industrial Companies, ASE.

أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان

صفاء علي الزيود⁽¹⁾

طارق عوده بني خالد⁽²⁾

(1) محلل موازنة، دائرة الموازنة العامة، وزارة المالية، عمان - الأردن.

(2) أستاذ مشارك، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة آل البيت، المفرق - الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة أرباح الشركات الصناعية في بيئة الأعمال الأردنية، وفقاً لهذا الهدف الأساسي تم جمع البيانات من 56 شركة تصنيع مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة من 2013 إلى 2019، وقد بلغ عدد المشاهدات الكلية المستخدمة في التحليل (359) مشاهدة، خلال فترة الدراسة كاملة.

اعتمدت الدراسة على معامل القيمة المضافة الفكرية لقياس أثر المتغير المستقل رأس المال الفكري بمكوناته الثلاث (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، ورأس المال المستغل)، كذلك تم قياس إدارة الأرباح من خلال القيمة المطلقة للاستحقاقات التقديرية باستخدام نموذج جونز المعدل. إضافة إلى أنه تم قياس المتغيرين الضابطين وهما: (حجم الشركة مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، ونسبة المديونية من خلال إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول).

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد في البرنامج الإحصائي (E-views) لاختبار فرضيات الدراسة، وأظهرت النتائج أن إدارة الأرباح تأثرت بشكل كبير برأس المال الفكري. على وجه التحديد، تبين أن إدارة الأرباح تأثرت سلباً بمكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري والهيكلي والمستغل). بناءً على النتائج، يوصي الباحثان بأن تولي الشركات مزيداً من الاهتمام بالموظفين من خلال زيادة المكافآت والرواتب، مما يحسن كفاءة أدائهم ويزيد الربحية، وكذلك توفير بيئة استثمارية رشيدة ذات جودة عالية مما يحقق أرباحاً عالية وعلى المدى الطويل، بالتالي تتلاشى الممارسات غير المرغوب فيها كإدارة الأرباح وغيرها وأخيراً العمل على توعية مستخدمي البيانات المالية حول مخاطر ارتفاع نسبة المديونية التي قد تدفع الإدارة إلى اتخاذ بعض الممارسات الإدارية التي يمكن أن تنعكس سلباً على قراراتهم الاستثمارية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، إدارة الأرباح، الشركات الصناعية، بورصة عمان.

المقدمة:

أصبح رأس المال الفكري يمثل أحد أهم الموارد الاقتصادية الفعالة للشركات والتي يساهم بشكل كبير في تحقيق ميزات تنافسية عدة من خلال المساهمة في خلق القدرات المعرفية والتنظيمية لدى الأفراد العاملين في الشركة التي يمكن استخدامها لإيجاد القيمة الاقتصادية المنشودة والتي بدورها تجعل الشركة تعمل بنشاط في المحيط العالمي وتمكنها من استخدام التقنيات الحديثة وتحقيق رضا المتعاملين معها من خلال الاستجابة السريعة لمطالبهم، فهي تعد بمثابة سلاح تنافسي قوي بيد الشركة، وبالتالي فإن رأس المال الفكري ساهم في تحول دول العالم الأول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاديات المعرفة؛ لذلك فإن توفير المعلومات المتعلقة به ضمن البيانات والتقارير المالية للشركات يعتبر من المعلومات المهمة والمؤثرة في قرارات مستخدمي البيانات المالية (Bataineh et al., 2022).

تتوافق العديد من الدراسات على أن رأس المال الفكري يتكون من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال المستغل، حيث يمثل رأس المال البشري في المورد البشري وما اكتسبه من خبرات ومهارات متميزة، أمّا رأس المال الهيكلي يتمثل في القدرات التنظيمية والهيكل التنظيمي، ورأس مال المستغل وهو يشير رأس المال المستخدم إلى الاستثمار والتوسع (أبو الهيجاء وآخرون 2019، للمشهداني، 2019 وحسين 2015)

وبالرغم من أن البيانات المالية تعد بناءً على العديد من السياسات والمعايير المحاسبية والتي تلزم الشركات بالإفصاح المحاسبي لها عند نشرها، إلا أنّ ذلك لا يمنع إدارة الشركات إلى السعي لإظهار بياناتها بشكل يلبي مصالحها من خلال ممارسة إدارة الأرباح (Brown & Hillegeist, 2006). وبالتالي فإن أي ممارسة تقوم بها إدارة الشركات لإدارة الأرباح سواء بالزيادة أو بالنقص ستؤثر على درجة موثوقية بياناتها المالية المنشورة.

وفي هذا الصدد يذكر (Siswanto et al., 2022) أن إدارة الأرباح تعتبر من الممارسات التي تخفض من مصداقية البيانات المالية، لذا فإن وجود معلومات مفصحة عن رأس المال الفكري لدى الشركات الصناعية الأردنية سيزيد من قيمتها في أسواق رأس المال حيث يعدّ الاستثمار في رأس المال الفكري في تلك الشركات مؤشراً لارتفاع أرباحها واستمراريتها وإمكانية التنبؤ بها، الأمر الذي بدوره سيساعد في الحد من الممارسات غير المرغوب فيها، منها إدارة الأرباح لما لها من

أثار مهمة تنعكس على البيانات المالية المنشورة للشركات، ومن ثم على القرارات الاستثمارية والتمويلية لمن يستخدم تلك البيانات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لقد أدى فشل بعض الشركات في الأونة الأخيرة إلى زيادة الطلب على رأس المال الفكري من قبل أصحاب المصلحة، حيث تعدُّ الموارد غير الملموسة مصدر اهتمام كل من المستثمرين والإدارة على حدٍ سواء. فهو لا يعتبر فقط قوة دافعة ومورداً مهماً في خلق القيمة والتنمية المستدامة للشركات ولكن أيضاً كمصدر للابتكار وعامل رئيسي في نمو الأرباح (Sugiyanto, 2021). وبالتالي فإن الشركات مطالبة بإيلاء المزيد من الاهتمام للموارد الداخلية غير الملموسة، وكذلك إعطاء الأولوية لاستخدام هذه الموارد بحيث تصبح موارد ذات قيمة يصعب تقليدها وغير قابلة للاستبدال (البشتاوي و طه، 2014)؛ الأمر الذي يؤدي إلى النمو المتزايد في أرباح تلك الشركات، لضمان استمرارية ونجاح أعمالها إلا أن عدم اهتمام بعض الشركات بكفاءة رأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة قد يؤثر على نتائج أعمالها وبالتالي قد تلجأ بعض الشركات إلى ممارسة إدارة الأرباح لضمان الاستمرار في العمل وتحسين أدائها لتحقيق أهداف محددة أو لاكتساب بعض المزايا التنافسية من خلال التعديل على نتائجها المالية؛ لذا يحتم اعتماد جهات كثيرة على البيانات المالية لأغراض اتخاذ القرارات تقييم مدى تأثير كفاءة رأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس التالي والذي ينبثق عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

السؤال الرئيس: هل يؤثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

السؤال الفرعي الأول: هل يؤثر رأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

السؤال الفرعي الثاني: هل يؤثر رأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

السؤال الفرعي الثالث: هل يؤثر رأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؟

أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح وذلك في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها:
- 1- بيان أثر رأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
 - 2- بيان أثر رأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.
 - 3- بيان أثر رأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من محاولتها استخدام العديد من المتغيرات المستقلة التي تسهم في معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، ففي ظل التغيرات التي عرفها الاقتصاد العالمي على مختلف الأصعدة، ولما لها من تأثير على الشركات باعتبارها الدعامة الأساسية لأي اقتصاد، فقد تحولت دول العالم الأول من الاقتصاد الصناعي إلى اقتصاديات المعرفة الأمر الذي استدعانا في هذه الدراسة إلى الانتباه لأهمية دراسة أثر رأس المال الفكري على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات، وبالتالي يمكن تلخيص الأهمية إلى:

- **الأهمية العملية:** يمكن القول إن الإدارة تسعى جاهدة لكسب ثقة أصحاب المصالح لديها، من خلال إضافة وتعزيز الثقة على بياناتها المالية وبامتلاكها موارد مالية تم إنتاجها وتطويرها داخلياً، في حين مستخدمى هذه البيانات الخارجيون كالمستثمرين لا يمتلكون المعرفة الكافية حول النشاط الكامل للشركة فيما يتعلق بخلق القيمة للمساهمين أو توزيع الأرباح في كثير من الأحيان، وبالتالي فإن مساهمة هذه الدراسة في تحسس بعض المشاكل في قطاع الشركات الصناعية ستساعد في خدمة هذا القطاع من حيث الاهتمام برأس المال الفكري في الشركات من خلال تحديده وقياسه والتعرف على مدى تأثيره في إدارة الأرباح، بالإضافة إلى تحسين مجالات زيادة الكفاءة والفاعلية، والأهم من ذلك فإنه يتوقع أن تنعكس نتائج هذه الدراسة على

مختلف الفئات المستفيدة من التقارير المالية سواء كانوا مساهمين ومستثمرين أو مقرضين ودائنين وغيرهم من الأطراف الأخرى.

- **الأهمية النظرية:** - على حد علم الباحث- ومن خلال المقارنة مع المساهمات الأكاديمية في الدول المتقدمة يمكن القول إن هناك عدد قليل من دراسات التي ربطت رأس المال الفكري وأثره على ممارسات إدارة الأرباح في المنطقة العربية بشكل عام وفي السياق الأردني على وجه الخصوص خاص، تأسيساً على ذلك، يمكن اعتبار هذا البحث أيضاً مساهمة متواضعة تم إجراؤه في أحد الأسواق الناشئة مثل السوق الصناعي الأردني لتوفير إطار نظري شامل لتحليل وشرح وتفسير دور رأس المال الفكري وأثره في ممارسات إدارة الأرباح في البيئة الأردنية.

الإطار النظري:

رأس المال الفكري:

ويُعدّ موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الحديثة، فهو لم يبرز بوصفه موضوعاً مستقلاً إلا قبل بضعة سنوات، ففي عام (1994) بُدلت جهود ريادية في الولايات المتحدة وأخرى في اسكندنافيا أسفرت عن إبداع إدراك وتصور لموضوع رأس المال الفكري، ولقد صدر تقرير سنوي لأول مرة في أيار عام (1995) لرأس المال الفكري من شركة (Skandia) وهي أكبر شركة لخدمات التمويل والتأمين في اسكندنافيا الذي تم تبنيه لاحقاً من قبل العديد من الشركات، وفي عام (1996)، أقيم مؤتمر لرأس المال الفكري الذي كانت إحدى توصياته ضرورة تبني هذا الموضوع ليصبح بمثابة المركز للقرارات السنوية للمنظمات الحديثة (Yusoff et al., 2019). ويشير (Mojtahedi, 2018) بأن الشركات التي تمتلك موجودات قائمة على المعرفة ستكون الطريق نحو النجاح في القرن 21 الأمر الذي أدى إلى توليد رأس المال الفكري من هذه الجهود المبذولة، وبالتالي يشير مصطلح رأس المال الفكري بأنه القدرة على إبقاء المؤسسة في عالم المنافسة لمدة طويلة، من خلال تبني مهارات العاملين ومعارفهم إذا كانت هذه المهارات والمعارف متميزة ولا يوجد من يمتلكها في المؤسسات الأخرى (Buonomo et al., 2020). في حين عرفه (Rehman et al., 2021) بأنه مجموعة من العاملين الذين يمتلكون قدرات عقلية عناصرها المعرفة والمهارة والخبرة والتي يمكن استثمارها في تحسين عمليات الشركة وتطوير مساحة

إبداعاتها بشكل يحقق علاقات فاعلة مع جميع الأطراف المتعاملة. في هذا الصدد يذكر كل من: (2018) Mojtabehi, (2021) Welly et al., أن رأس المال الفكري مبني على المعرفة والملكية الفكرية، والمعلومات والخبرة التي يمكن توظيفها لخلق أصول ذات قيمة أعلى، بمعنى أن المعرفة لا تصبح رأس مال إلا إذا تم العثور عليها وتوظيفها بحيث يمكن استخدامها لصالح تلك الشركات. وفقاً للمشهداني (2019) وحسين (2015) يعدُّ رأس المال الفكري مورد إستراتيجي تنافسي ودعائم القوة لأي شركة؛ إذ أصبح رأس المال الفكري في ظل الاقتصاد المعرفي قضية تفرض علينا الاهتمام به في ظل التحدي العلمي والتقني المعاصر، وهذا ما أكده العديد من الدراسات مثل (Xu & Liu, 2020) أن الفشل في عملية خلق القيمة، ناتج من إهمال رأس المال الفكري؛ الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على مستوى الشركة وبالتالي تخصيص غير متوازن للموارد مما يحدد من قدرة الشركة على التنبؤ بقيمة أعمالها المستقبلية. لذلك يمكن القول إنَّ رأس المال الفكري هو جوهر الميزة التنافسية للشركة؛ باعتبار أن الإبداع والتميز لا يتحقق إلا من خلال النتائج الفكرية، وبالتالي يعدُّ اعتماد الشركات على قدراتها التنافسية فيما يتعلق برأس المال الفكري تستند إلى أصولها المعرفية، كذلك يعتبر رأس المال الفكري مصدراً لتوليد الثروة للشركة والأفراد وتطويرهما، وهو قادر على توليد ثروة خيالية من خلال قدرته على تسجيل براءات اختراع، وهذا ما أكدته البيانات المالية لشركة (Apple) لعام 2018، حيث تمثل القيمة الدفترية أقل من 1% من القيمة السوقية، وهذا دليل على ميل كبرى الشركات العالمية إلى الاستثمار في الأصول غير الملموسة نظراً للعوائد التي تحققها هذه الاستثمارات.

عناصر رأس المال الفكري:

أولاً: رأس المال البشري Human Capital

أصبح رأس المال البشري من أهم مكونات رأس المال الفكري، والذي يتمثل بالقوى العاملة التي تمتلك المقدرة على التفكير والإبداع، ويشير (Melo & Velásquez, 2022) إلى أن رأس المال البشري هو مجموعة من القدرات لاستخلاص أفضل الحلول من معارف القوى العاملة لدى الشركة، ويحتل هذا العنصر أهمية كبيرة لكونه مصدراً للإبداع والتجديد الاستراتيجي، ويمكن تنميته من خلال العصف الذهني في مختبرات البحوث، وإعادة هندسة العمليات وتحسين المهارات الشخصية. كما أن

رأس المال البشري يعرف بأنه مجموعة المعارف والمهارات والإبداع ومقدرة العاملين لإنجاز مهام الشركة، ويتضمن قيم الشركة وثقافتها وفلسفتها. ويعرف (Adyaningrum & Soenarno, 2022) رأس المال البشري بأنه المعرفة والمهارات التنافسية، وتشمل الأفراد المعنيين بالنشاط الاقتصادي للشركة فهو الأساس لوجود رأس المال الهيكلي والمستغل.

ثانياً: رأس المال الهيكلي Structure Capital

إنَّ رأس المال الهيكلي هو عبارة عن مقدرة الشركة لتلبية متطلبات السوق من براءات الاختراع والعلامات التجارية، فضلاً عن نظام المعلومات الخاص بها؛ بحيث يتضمن الأساليب لتنفيذ الأعمال الروتينية التي تدعم سعي العاملين لتحقيق الأداء الفكري الأمثل. ويشير (Shehada, 2019) إلى أن رأس المال الهيكلي يتكون من إستراتيجيات المنظمة وشبكاتهما الداخلية، ومجموعة النظم وقواعد المعلومات، فضلاً عن الحقوق القانونية للتقنية والعمليات والمخترعات وحقوق التأليف والنشر والعلامة التجارية. ويعرف رأس المال الهيكلي بأنه الدعم أو البنية التحتية بواسطتها يمكن للشركة إمداد رأس المال البشري، فهو يشمل الدعم المباشر أو غير مباشر سواء عناصر ملموسة (مادية) وأخرى غير ملموسة (Tarighi et al., 2022).

ثالثاً: رأس المال المستغل Capital Employed

يُعدُّ رأس المال المستغل المكون الرئيس الثالث من مكونات رأس المال الفكري، وتعتمد قيمة الشركة على قدرتها لتجميع رأسمالها ونقله واستخدامه لتحقيق أهدافها الشمولية، كما أن رأس المال المستغل لا يتمثل بالمعدات والأجزاء المادية للحواسيب فقط، إذ إن رأس المال المستغل يتمثل بمقدرة المنظمة لاستخدام هذه الأدوات لزيادة الربحية (Buonomo et al., 2020). ويبين (Melo & Velásquez, 2022) مفهوماً شمولياً لرأس المال المستغل بأنه أي شيء في الشركة يدعم العاملين (رأس المال البشري) أو أنظمتها (رأس المال الهيكلي). ويؤكد (Jaya et al., 2021) بأن رأس المال المستغل يتمثل بالبنية التحتية الداعمة للعاملين، إضافة إلى البنية التحتية الداعمة لأنظمة الشركة ويمتلك رأس المال المستغل من قبل الشركة ويبقى معها حتى عند مغادرة العاملين لها، ويتضمن رأس المال المستغل الأشياء التقليدية كالبنائيات، والأجزاء المادية للحواسيب والبرمجيات.

إدارة الأرباح:

تعود بدايات ظهور الجدل حول إدارة الأرباح إلى الثمانينيات من القرن الماضي عندما بدأت الشركات باستغلال المرونة في القوانين المحاسبية لإظهار أرباحاً وهمية لديها وذلك عندما شهدت العديد من هذه الشركات حالة من الفشل الاقتصادي؛ وقد أطلق على إدارة الأرباح ما يسمى بالمحاسبة الإبداعية، وذلك لأن مثل هذه الممارسات لا تتبع معايير أو قوانين معينة إنما هي نابعة من إبداع إدارة الشركات من خلال قيامها بإعادة ترتيب الحقائق التي لديها لإظهار بيانات مالية مغايرة للواقع بحيث تتماشى مع أهدافها وتتفق مع توقعات الأطراف ذات المصلحة (Al Qahtani, 2014).

وقد تعددت التعاريف لإدارة الأرباح؛ فقد عرّف (Kharashgah et al., 2019) إدارة الأرباح على أنها تدخل مقصود تمارسه الإدارة لدى إعداد التقارير الخارجية التي تصدرها الشركة من أجل تحقيق مكاسب خاصة لمصلحتها. ويشير (Ghaleb et al., 2021) بأن إدارة الأرباح عملية يستخدم فيها المليون معرفتهم بالقواعد المحاسبية للتظليل بالأرقام المعروضة في الشركات أو أنها الإجراءات أو الخطوات التي تستخدم للتظليل بالأرقام المالية، وذلك من خلال الاستفادة من الخيارات والمبادئ المحاسبية المتاحة، وأي إجراء أو خطوة باتجاه إدارة الأرباح أو تمهيد الدخل في البيانات المالية (Hashed & Almaqtari, 2021).

ورغم أن معظم الكُتاب والباحثين يصفون السمعة السلبية على إدارة الأرباح، إلا أن هناك دراسات مثل (Sincerre et al., 2016) اتخذت موقفاً معاكساً حين وصفها أنها إجراءات معقولة ومقبولة من الناحية القانونية، يقصد بها إذا مورست مثلاً ضمن أسلوب تمهيد الدخل لتحقيق الثبات النسبي للأرباح، الذي يجعلها قابلة للتنبؤ. ويؤكد (Hastuti et al., 2022) أن إدارة الأرباح تنقسم إلى نوعين؛ الأول هو إدارة الأرباح الحيدة وهي إدارة الأرباح التشغيلية التي تحدث عندما تتخذ الإدارة القرارات الاختيارية التي من شأنها المحافظة على الاستقرار في الأداء المالي، أمّا النوع الثاني فهو إدارة الأرباح السيئة بحيث يهدف هذا النوع إلى إخفاء الربح التشغيلي الحقيقي بواسطة إنشاء بعض القيود الاصطناعية أو استخدام تقديرات غير منطقية ومن الأمثلة على ذلك تخفيض تقديرات مخصص الديون المشكوك في تحصيلها.

هناك العديد من الأساليب التي تستخدم في تقييم مدى ممارسة إدارة الأرباح ومنها مقارنة المبادئ المحاسبية المستخدمة من قبل الشركة بتلك المستخدمة في الصناعة بشكل عام والشركات المنافسة، وما إذا كانت هذه المبادئ تؤدي إلى تضخيم الأرباح مع مراجعته أي تغيرات حدثت في تلك المبادئ المحاسبية لتحديد ما إذا كانت تؤدي إلى تضخيم الأرباح أم لا. كذلك يمكن أن تكوم من خلال تحديد ما إذا كانت المصروفات الاختيارية مثل الدعاية والإعلان قد تم تأجيلها ومقارنتها بمثلثاتها في الفترات السابقة. وتحديد تكلفة استبدال المخزون والأصول الأخرى، وتقييم ما إذا كانت الشركة تولد تدفقات نقدية كافية لاستبدال أصولها. كذلك يمكن أن يكون التقييم من خلال مراجعة الملاحظات المرفقة بالبيانات المالية لتحديد ما إذا كانت هناك خسائر محتملة قد تقلل الأرباح والتدفقات النقدية مستقبلاً. ومراجعة العلاقة بين المبيعات وحسابات المدينين لتحديد ما إذا كانت الحسابات تزداد بزيادة المبيعات. (Haider et al., 2022; Alsultan, 2017; Al Qahtani, 2014)

الدراسات السابقة:

يعرض هذا المبحث أهم الدراسات التي اهتمت أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح، ولقد حظي هذا النوع من الدراسات باهتمام عدد من الكتاب والباحثين في مختلف دول العالم خلال السنوات الماضية، وقد تم ترتيب هذه الدراسات حسب التسلسل التاريخي لها ومن ثم بيان ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أو المساهمة العلمية والإضافة العلمية للدراسة الحالية قياساً بالدراسات السابقة.

Sugiyanto, S. (2021). Intellectual Capital & Earning Management, To Future Stock Return.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري في إدارة الأرباح من جهة، والتعرف على أثر كل من رأس المال الفكري وإدارة الأرباح في عوائد الأسهم من جهة أخرى، وقد ضمت عينة الدراسة (84) مشاهدة للشركات الصناعية المدرجة في سوق أندونيسيا المالي، خلال الفترة الممتدة من عام 2014 إلى عام 2019. حيث تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة الفكرية والمقاس من خلال مجموع كل من كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل، كما تم التعبير عن إدارة الأرباح بالقيمة المطلقة

للمستحقات الاختيارية باستخدام نموذج جونز المعدل، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الانحدار المتعدد، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري وإدارة الأرباح على عوائد الأسهم.

Putra & Ratnadi, (2021) “Intellectual capital and its disclosure on firm value: evidence of Indonesian banking industries”

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على القيمة السوقية من جهة، والتعرف على الإفصاح عن أثر رأس المال الفكري على القيمة السوقية من جهة أخرى. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع البنوك المدرجة في بورصة أندونيسيا للأوراق المالية، خلال الفترة الممتدة بين عام 2015 إلى عام 2019. حيث تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل. كما استخدمت الدراسة نسبة القيمة السوقية إلى إجمالي القيمة الدفترية وذلك للتعبير عن القيمة السوقية، كما تم التعبير عن الإفصاح عن أثر رأس المال الفكري من خلال (36) عنصر، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام أسلوب تحليل المحتوى وأسلوب الانحدار المتعدد وذلك لتحليل نتائج الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الفكري على القيمة السوقية للبنوك الأندونيسية، في حين دلت النتائج إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية للإفصاح عن كفاءة رأس المال الفكري على القيمة السوقية.

Jaya et al., (2021). Impact of intellectual capital on earnings management

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح، وقد تكونت عينة الدراسة من (770) مشاهدة للشركات المدرجة في بورصة أندونيسيا للأوراق المالية، خلال الفترة الممتدة من عام 2008 إلى عام 2019، حيث تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة الفكرية والمقاس من خلال كل من كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل، كما تم التعبير عن إدارة الأرباح بالقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وذلك باستخدام نموذج جونز المعدل، ومن أجل تحليل فرضيات الدراسة تم استخدام

نموذج الانحدار الخطي المتعدد والتوزيع الطبيعي والتحليل الوصفي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح، أي أنه كلما ازدادت قيم رأس المال الفكري لدى الشركات؛ ارتفعت معها نسبة ممارسة إدارة الأرباح فيها.

Kasoga (2020) “Does investing in intellectual capital improve financial performance?”

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رأس المال الفكري وأداء الشركة المالي، وقد تكونت عينة الدراسة من (220) مشاهدة للشركات الصناعية المدرجة في سوق تنزانيا المالي، خلال الفترة الممتدة بين عام 2010 إلى عام 2019، حيث تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل، كما استخدمت الدراسة معدل العائد على الأصول للتعبير عن أداء الشركة المالي، وقد استخدمت الدراسة عدّة متغيرات ضابطة منها؛ نوع الصناعة ونسبة الديون، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الانحدار المتعدد حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال البشري على أداء الشركة المالي، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل على أداء الشركة المالي، أي أنه كلما ارتفع استثمار الشركة في رأس المال الهيكلي والمستغل أدى ذلك إلى انخفاض في ربحية الشركات التي ضمتها العينة.

Rachmawati, (2020). Moderating effect of profitability on intellectual capital and real earnings management.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح؛ إضافة إلى التعرف على أثر الربحية على إدارة الأرباح. تكونت عينة الدراسة من (80) شركة صناعية مدرجة في سوق تايبوان المالي، خلال الفترة 2014-2019. تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة الفكرية من خلال مجموع كل من كفاءة رأس المال البشري والهيكلي والمستغل، في حين تم استخدام التدفقات النقدية والمصاريف الاختيارية غير الطبيعية للتعبير عن إدارة الأرباح، كما استخدمت الدراسة معدل العائد على الأصول لقياس ربحية الشركة، كما استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة منها، حجم الشركة مقاساً بإجمالي الأصول، ونسبة المديونية من خلال إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الانحدار المتعدد وأظهرت

النتائج أن رأس المال الفكري له تأثير سلبي على إدارة الأرباح، إضافة إلى وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري والهيكلية والمستغل على إدارة الأرباح، في حين بينت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لحجم الشركة ونسبة المديونية على إدارة الأرباح، وقد بينت النتائج بأنه لا يمكن للربحية أن تقوي تأثير رأس المال الفكري على إدارة الأرباح.

Gupta et al., (2020). “Intellectual capital & profitability in an emerging insurance market”

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري على ربحية الشركات، وقد تكونت عينة الدراسة من (260) مشاهدة من شركات الأدوية المدرجة في السوق للأوراق المالية الهندي، خلال الفترة 2009-2018. حيث تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال كل من رأس المال البشري والمستغل والعلائقي. في حين تم التعبير عن ربحية الشركة من خلال ROA و ROE، وقد استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة منها؛ عمر الشركة وحجم أصول الشركة، ونسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الانحدار المتعدد حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري ورأس المال العلائقي ورأس المال المستغل في زيادة ربحية الشركة، كما بينت الدراسة أن تنظيم رأس المال الفكري يساعد في تحليل وتنظيم القرارات المتعلقة بالاستثمار لدى شركات الأدوية إضافة إلى خلق الميزة التنافسية وتعزيز الكفاءة الإنتاجية.

Ramírez et al., (2020) “How does intellectual capital efficiency affect firm performance? The moderating role of family management”

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي من جهة، وتحليل الدور الوسيط للإدارة العائلية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي في الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم من جهة أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (6,132) مشاهدة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق إسبانيا المالي، خلال الفترة الممتدة بين عام 2000 إلى عام 2013، حيث تمّ التعبير عن رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة المضافة الفكرية والذي تم قياسه من خلال مجموع كل من كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلية وكفاءة رأس المال المستغل، كما استخدمت الدراسة معدل العائد على الأصول عن أداء

الشركة المالي، في حين تم التعبير عن الإدارة العائلية من خلال المتغير الوهمي بحيث يتم إعطاء الرقم (1) إذا كان هناك أفراد من العائلة أو أقارب يشغلون مناصب إدارية عليا في الشركة، والرقم (0) بخلاف ذلك، وقد استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة، منها: نوع الصناعة، وحجم الشركة مقاساً بالإجمالي الأصول، ونسبة المديونية من خلال إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام الانحدار المتعدد لتحليل نتائج الدراسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال البشري على أداء الشركة المالي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل على أداء الشركة المالي، في حين دلت النتائج على وجود الأثر السلبي للإدارة العائلية في العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي في الشركات الإسبانية.

أبو الهيجاء وآخرون، (2019) "أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية حسب نموذج Public دراسة تطبيقية"

هدفت الدراسة الحالية على دراسة أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية وفقاً لنموذج public، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تكون مجتمع الدراسة من قطاع البنوك التجارية في الأردن والمدرجة في بورصة عمان خلال للفترة (2009-2014)، حيث بلغ وعددها (13) بنكاً مدرجاً، أظهرت الدراسة وجود علاقة إحصائية إيجابية بين كل من رأس المال الفكري ومؤشرات الأداء المالي للبنوك الأردنية (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية والعائد للسهم للبنوك الأردنية)، وفقاً لتلك النتائج خلصت الدراسة إلى عدة توصيات كان أهمها التأكيد ضرورة زيادة الاهتمام برأس المال الفكري والحرص على إدارته كما يدار أي موجود نقدي في البنوك التجارية، باعتباره عنصر مهماً للتوجه الاستراتيجي للبنوك الأردنية وهذا يدعو إدارة البنوك الأردنية إعادة التفتيش عن المهارات القدرات البشرية المعطلة فيها وإعادة تفعيلها لتكون ذات بصمة، واستحداث إدارة تخص الموارد البشرية بشكل منفصل تعمل بشكل مستمر على الاستثمار برأس المال الفكري لديها.

العثامنة، (2018). "رأس المال الفكري وأثره في الأداء المؤسسي لشركات الاتصالات الأردنية". هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على تحسين الأداء المؤسسي، وقد تكونت عينة الدراسة من شركات الاتصالات الأردنية فقد تم توزيع استبانة على (300) فرد من

العاملين في فروع إقليم الشمال لشركات الاتصالات الأردنية، في حين بلغ عدد المستجيبين (262) فرداً، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة بإجراء عدد من الاختبارات الإحصائية من خلال استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والانحدار المتعدد، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أبرزها: مستوى رأس المال الفكري ومستوى الأداء المؤسسي في شركات الاتصالات من وجهة نظر العاملين في فروع إقليم الشمال كان متوسطاً، وأن هناك أثر لرأس المال الفكري على الأداء المؤسسي في هذه الشركات، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أبرزها: بضرورة تعريف العاملين في كل قسم أو دائرة بمراحل تطور العمليات الخاصة بهم، لاطلاعهم على هذه المراحل وأسبابها والآثار التي ترتبت عنها، من أجل تحفيز أفكارهم نحو ابتكار نماذج جديدة للعملية أو التعديل على طرق العمل الحالية.

Mojtahedi, (2018). The Impact of Intellectual Capital on Earning Quality: Evidence from Malaysian.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على جودة الأرباح، وقد تكونت عينة الدراسة من (100) شركة من الشركات المدرجة في بورصة ماليزيا للأوراق المالية، خلال الفترة الممتدة من عام 2000 إلى عام 2011. وقد تم التعبير عن رأس المال الفكري من خلال معامل القيمة الفكرية المضافة والمقاس من خلال كل من كفاءة رأس المال البشري وكفاءة رأس المال الهيكلي، كما تمّ التعبير عن جودة الأرباح بالقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وذلك باستخدام نموذج جونز المعدل، كما استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة منها، حجم الشركة مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، ونسبة المديونية من خلال إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري ورأس المال الهيكلي على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وسلبي مع جودة الأرباح، في حين بينت النتائج وجود أثر سلبي ذو دلالة إحصائية بين نسبة المديونية وبين القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية وإيجابي مع جودة الأرباح.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يبدو جلياً اختلاف نتائج الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح، وكما يبدو واضحاً وجود ندرة في الدراسات المحلية في هذا المجال على الرغم من أهميته - حسب علم الباحثين - وفقاً لذلك، يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في ملئ جزء من الفجوة في هذا المجال، وتضيف نتيجة بحثية جديدة في بيئة الأعمال

الأردنية، فعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح، إلا أن هذه الدراسة أجريت في بيئة مختلفة من حيث التطور المهني، والمتطلبات القانونية والتنظيمية، بالإضافة إلى اختلاف مستوى تطور السوق المالي فيها وخصائصه، ومستوى الإفصاح والشفافية.

فرضيات الدراسة:

بناءً على ما سبق يمكن صياغة الفرضية الرئيسية للدراسة كالاتي H_0 : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان". وتتبنى عنها الفرضيات الفرعية التالية:

H_{0-1} : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

H_{0-2} : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

H_{0-3} : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

قياس متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: لقياس رأس المال الفكري تم استخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC) والمستخدم في العديد من الأدبيات السابقة (Tarighi et al., 2022; Boeske and Murray, 2022; Sugiyanto, 2021; Jaya et al., 2021; Rachmawati, 2020) حيث تم احتساب معامل القيمة المضافة الفكرية للمكونات الأساسية التالية: كفاءة رأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي، ورأس المال المستغل وفقاً للخطوات التالية:

$$VAit = Output it - Input it \dots\dots (1)$$

حيث إن:

VAit	القيمة المضافة للشركة i في السنة t
------	------------------------------------

إجمالي الدخل للشركة أ في السنة t	Output it
مجموع النفقات التشغيلية (باستثناء تكاليف الموظفين)، واستهلاك الأصول الثابتة واستهلاك الأصول غير الملموسة للشركة أ في السنة t.	Input it

$$HCit = IHR it \dots\dots\dots (2)$$

حيث إن:

رأس المال البشري للشركة أ في السنة t	HCit
الاستثمار في القوى العاملة (إجمالي رواتب وأجور الموظفين) للشركة أ في السنة t.	IHRit

$$HCEit = VAit / HCit \dots\dots\dots (3)$$

حيث إن:

كفاءة رأس المال البشري للشركة أ في السنة t	HCEit
القيمة المضافة للشركة أ في السنة t.	VAit
رأس المال البشري للشركة أ في السنة	HCit

$$SCit = VAit - HCit \dots\dots\dots (4)$$

حيث إن:

رأس المال الهيكلية للشركة أ في السنة t	SCit
القيمة المضافة للشركة أ في السنة t.	VAit
رأس المال البشري للشركة أ في السنة	HCit

$$SCE it = SC it / VA it \dots\dots\dots (5)$$

حيث إن:

كفاءة رأس المال الهيكلية للشركة أ في السنة t	SCE it
--	--------

$$CEE it = VA it / CE it \dots\dots\dots (6)$$

حيث إن:

كفاءة رأس المال المستغل للشركة أ في السنة t	CEE it
القيمة المضافة للشركة أ في السنة t.	VA it
إجمالي الأصول الثابتة والمتداولة للشركة أ في السنة t	CE it

$$VAIC\ it = HCE\ it + SCE\ it + CEE\ it \dots\dots (7)$$

حيث إن:

تمثل معامل القيمة المضافة الفكرية للشركة أ في السنة t	VAIC it
---	---------

- المتغير التابع: تم استخدام نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح، خلال فترة (2013-2019)، للشركات الصناعاتية المدرجة في بورصة عمان، حيث أشارت دراسة (Durana et al., 2019) إلى أنه الأقوى بين النماذج المستخدمة في الكشف عن إدارة الأرباح، كما أن (Putri and Sujana, 2018) قدم الدليل على أن المستحقات الاختيارية المقدره بواسطة هذا النموذج يتم تسعيرها بواسطة السوق، إلا أن معامل المستحقات الاختيارية أقل قيمة من معامل المستحقات غير الاختيارية، وهذا يعني أن أطراف السوق تنظر إلى المستحقات الاختيارية باعتبارها عنصراً أقل موثوقية، مما يعني أن المستحقات الاختيارية أكثر عرضة للتظليل، لذلك فهي مقياس صالح لقياس ممارسات إدارة الأرباح لدى الشركات، في هذه الدراسة سوف يتم أيضا احتساب إدارة الأرباح باستخدام المستحقات الاختيارية (Ghaleb et al., 2021) وفقا للخطوات التالية:

الخطوة 1: احتساب المستحقات الكلية بالفرق بين صافي الربح التشغيلي والتدفق النقدي من العمليات التشغيلية:

$$TAC_{i,t} = NI_{i,t} - CFO_{i,t} \dots\dots\dots (1)$$

حيث إن:

المستحقات الكلية للشركة أ في السنة t	TACit
صافي الدخل للشركة أ في السنة t	NIit
التدفق النقدي التشغيلي للشركة أ في السنة t	CFOit

الخطوة 2: احتساب المستحقات غير الاختيارية بتقدير معالم نموذج جوائز المعدل من خلال معادلة الانحدار لمجموع شركات العينة في كل سنة على حدا على النحو التالي:

$$TACit/TAit-1 = \alpha_1 (1/TAit-1) + \alpha_2 [(\Delta REVit)/TAit-1] + \alpha_3 (PPEit/TAit-1) + \varepsilon_{it} \dots \dots \dots (2)$$

حيث إن:

المستحقات الكلية إلى إجمالي الأصول للشركة أ في السنة t	TACit/TAit-1
مجموع الأصول للشركة أ في السنة t	TAit-1
التغير في إيرادات الشركة أ في السنة t	$\Delta REVit$
الحجم الإجمالي للعقارات والممتلكات والمعدات للشركة أ في السنة t	PPEit
خطأ التقدير العشوائي.	ϵit

الخطوة 3: تحديد قيمة المستحقات غير الاختيارية لكل شركة على حدة وخلال كل سنة من سنوات الدراسة من خلال معالم النموذج السنوية المقدرة أعلاه ($\alpha 1, \alpha 2, \alpha 3$) من خلال المعادلة التالية:

$$NDACit = \hat{\alpha} 1 (1/TAit-1) + \hat{\alpha} 2 [(\Delta REVit - \Delta RECit)/TAit-1] + \hat{\alpha} 3 (PPEit/TAit-1) \dots\dots\dots (3)$$

حيث إن:

المستحقات غير الاختيارية للشركة أ في السنة t	NDACit
التغير في الحسابات تحت التحصيل للشركة أ في السنة t،	$\Delta RECit$

الخطوة 4: احتساب المستحقات الاختيارية بالفرق بين المستحقات الكلية والمستحقات غير الاختيارية كما يلي:

$$DACCit = TACCit - NDACCit.$$

حيث أن:

المستحقات الاختيارية للشركة أ في السنة t	DACCit
--	--------

المتغيرات الضابطة:

- حجم الشركة: يعتبر حجم الشركة مقياس للميزة التنافسية إضافة إلى أنه يتم الاعتماد عليه لتقييم كفاءة وربحية الشركة؛ فالشركات الكبيرة تستفيد من وفورات الحجم الأعلى والتي لا توجد في الشركات ذات الحجم الأقل، ونتيجة لذلك، فحجم الشركة الأكبر يجعل هذه الشركات يتمتعون بتكاليف

أقل مع زيادة إنتاجهم (Alareeni, 2019).

- نسبة المديونية: أشارت العديد من الدراسات مثل (Putri & Sujana, 2018) إلى أن نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول تعتبر كمؤشر قوي للتعبير عن نسبة المديونية، بما في ذلك المخاطر المحتملة التي ستواجه العميل فيما يتعلق بعبء الديون، وأن ارتفاع هذه النسبة يؤدي إلى ارتفاع احتمالية ممارسة الشركة إدارة الأرباح سواءً بالزيادة أو النقص، لذلك سوف يتم استخدام نسبة المديونية كمقياس لمتغير ضابط في هذه الدراسة.

النموذج القياسي للدراسة:

اعتماداً على المنهجية المستخدمة في الدراسات السابقة (Tarighi et al., 2022; Boeske & Murray, 2022; Sugiyanto, 2021; Durana et al., 2021; Ghaleb et al., 2021; Jaya et al., 2021; Rachmawati, 2020)؛ استخدمت الدراسة الحالي النماذج القياسية التالية لقياس أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح:

$$|DACC_{it}| = \beta_0 + \beta_1 VAIC_{it} + \beta_2 LnSize_{it} + \beta_3 leverage_{it} \varepsilon \dots \dots \dots (1)$$

$$|DACC_{it}| = \beta_0 + \beta_1 HCE_{it} + \beta_2 SCE_{it} + \beta_3 CEE_{it} + \beta_4 LnSize_{it} + \beta_5 leverage_{it} \varepsilon \dots \dots \dots (2)$$

حيث إن:

القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للشركة أ في السنة t.	$ DACC_{it} $
ثابت المعادلة (نقطة التقاطع).	β_0
معامل القيمة المضافة الفكرية للشركة أ في السنة t.	$VAIC_{it}$
كفاءة رأس المال البشري للشركة أ في السنة t.	HCE_{it}
كفاءة رأس المال الفكري للشركة أ في السنة t.	SCE_{it}
كفاءة رأس المال الهيكلي للشركة أ في السنة t.	CEE_{it}
حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة أ في السنة t.	$LnSize_{it}$
نسبة المديونية للشركة: نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول أ في السنة t.	$leverage_{it}$
خطأ التقدير العشوائي.	E

منهجية الدراسة:

تحقيقاً لأهداف الدراسة قام الباحثان بقياس رأس المال الفكري للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان باستخدام نموذج معامل القيمة المضافة الفكرية (VAIC) حيث أن معامل القيمة المضافة الفكرية يتكون من ثلاثة مكونات هي: كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلية، بالإضافة إلى كفاءة رأس المال المستغل واستخدام نموذج جونز المعدل لقياس إدارة الأرباح واعتماداً على المنهج الوصفي التحليلي للتعرف لمتغيرات الدراسة والانحدار المتعدد لاختبار فرضيات الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الشركات الأردنية في قطاع الصناعة المدرجة في بورصة عمان على مدار سبع سنوات والبالغ عددها (61) شركة، وذلك من عام 2013 - 2019. تم استبعاد خمس شركات؛ بسبب عدم توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، وعليه فقد أصبحت عينة الدراسة (56) شركة صناعية، أي ما نسبته (91.8%) من إجمالي مفردات المجتمع، وقد بلغ عدد المشاهدات السنوية الإجمالية (392) مشاهدة، قُبل منها بعد حذف المشاهدات الشاذة (Outliers) من البيانات (359) مشاهدة، أي نسبته (91.6%) من المجموع الكلي للمشاهدات المقبولة.

وصف مجتمع الدراسة:

تم استخدام الوصف التحليلي لمتغيرات الدراسة؛ وهذا يساهم في إعطاء القارئ صورة متكاملة عن هذه المتغيرات، ويُسهل عملية تحليل البيانات واختبار الفرضيات، وفيما يلي استعراض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لعينة الدراسة المتمثلة بـ (56) شركة مدرجة في بورصة عمان خلال سنوات الدراسة السبع.

جدول (1) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة من العام 2013 - 2019.

المتغيرات	أكبر قيمة	أقل قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معامل القيمة الفكرية المضافة	169.496	-38.381	6.481	16.457
رأس المال البشري	168.186	-22.803	5.140	15.720
رأس المال الهيكلي	14.115	-38.409	0.320	3.624
رأس المال المستغل	20.819	-2.767	1.005	2.132
حجم الشركة (مليون دينار)	1211.466	0.689	73.989	20.633
اللوجاريتم الطبيعي لحجم الشركة	20.915	13.442	16.866	1.382
نسبة المديونية	95.86	0.400	38.21	23.75
القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية	0.8515	0.0003	0.1359	0.1470

يبين الجدول 2 نتائج الإحصاء الوصفي فيما يتعلق بمتغيرات الدراسة بناءً على إجمالي المشاهدات والتي بلغت 359 من البيانات التي تم اختبارها، على وجه التحديد يلاحظ من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي لمتغير القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية بلغ نحو 0.135، وانحراف معياري بلغ نحو 0.147، وأن أكبر قيمة للمستحقات الاختيارية بلغت نحو 0.851، في حين بلغ أقلها نحو 0.003؛ الأمر الذي يشير إلى وجود ممارسة لإدارة الأرباح من قبل الشركات التي تتضمنها العينة، كما يظهر الجدول 2 قيم الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغير رأس المال البشري المقاس على أساس القيمة المضافة والذي بلغت قيمته في المتوسط 5.140 لدى الشركات المفحوصة وانحراف معياري قيمته 16.457، مما يعني أن توزيع بيانات متغير رأس المال البشري لم يتم بالتساوي لدى هذه الشركات، أما فيما يتعلق بمتغيري رأس المال الهيكلي المقاس بناءً على القيمة المضافة ورأس المال المستغل المقاس بناءً على القيمة المضافة فنلاحظ أن المتوسطات الحسابية للمتغيرين قد بلغت 0.320 لبيانات القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي و 1.005 لبيانات القيمة المضافة لرأس المال المستغل، وانحرافات معيارية قيمتها 3.624 و 2.132 على التوالي، مما يشير إلى أنه لم يكن هناك تباين كبير في بيانات القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي ورأس

المال المستغل لدى الشركات المفحوصة بافتراض أن قيم الانحراف المعياري كانت قليلة نسبياً وأن المشاهدات تميل إلى أن تكون قريبة من المتوسط الحسابي (Field, 2009). كما يبين من الجدول 3 أن أكثر مكونات رأس المال الفكري كفاءة للشركات التي تكونت منها عينة الدراسة كفاءة رأس المال البشري، حيث بلغت أكبر قيمة نحو 168.18، في حين بلغت أقل قيمة نحو -22.803، وأن الوسط الحسابي لكفاءة رأس المال البشري بلغ نحو 5.140، بانحراف معياري 15.720؛ مما يدل على أنه مقابل كل دينار يقدم للموظفين؛ هناك قيمة مضافة للشركة قدرها 5.14 دينار. وهو ما تم الإشارة إليه في دراسة كل من (D'Amato, 2021) إلى أنه عندما تزداد معدلات الرواتب والأجور للموظفين في الشركة؛ يساهم العاملون في تلك الشركات بشكل أكبر في زيادة قيمة الشركة مقارنة مع الشركات ذات معدلات الأجور والرواتب الأقل، الأمر الذي بدوره يفسر سبب أهمية رأس المال البشري للشركة. ويلاحظ أيضاً من الجدول أعلاه، أن مكونات الأخرى لرأس المال الفكري وهي رأس المال الهيكلي ورأس المال المستغل؛ حيث بلغت أقل قيمة نحو 38.409 و-2.767 على التوالي، في حين بلغت أعلى قيمة بلغت نحو 14.115 و20.819 على التوالي، مما يشير إلى ضرورة التركيز بشكل كبير على كفاءة رأس المال البشري في الشركات الصناعية الأردنية في حال رغبت تلك الشركات في إنتاج المزيد من رأس المال الفكري وتحسين الأداء لديها.

ويبين الجدول (2) أن الوسط الحسابي لإجمالي الأصول بلغ نحو 73,989,457 ديناراً، وأن أكبر شركات العينة حجماً هي شركة مناجم الفوسفات الأردنية؛ إذ بلغ حجمها نحو 1,211,466,000 ديناراً، في حين أقلها حجماً فهي تعود إلى الشركة العامة للتعددين حيث بلغ حجمها نحو 688,507 دينار أردني، كما بلغ الانحراف المعياري نحو 206,334,320 دينار. ولغايات التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة فقد استخدمت الدراسة في نموذج الدراسة اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والذي يبينه الجدول ذاته رقم (2). كما يبين الجدول (2) أن متوسط نسبة المديونية في شركات العينة مرتفعة إلى حد ما في درجة اعتمادها في تمويل أصولها من الديون؛ حيث بلغ متوسطها الحسابي نحو 38.21%، وبانحراف معياري نحو 23.75%، وأن أكبر شركات العينة مديونية هي شركة الأردنية لإنتاج الأدوية؛ إذ بلغ حجم مديونيتها نحو 95.86% من إجمالي أصولها؛ في حين أقلها

مديونية تعود إلى شركة المصانع العربية الدولية للأغذية والاستثمار حيث بلغ حجمها نحو 0.40% من إجمالي أصولها أردني، كما بلغ الانحراف المعياري نحو 23.75 دينار. **اختبار الفرضيات.**

باعتبار أن بيانات الدراسة Panel Data ذات طبيعة مقطعية (Cross-Sectional) وعبر السنوات (Time Series) (2013-2019)، بمجموع مشاهدات (359) مشاهدة، فإن نموذج الانحدار الملائم لاختبار فرضيات الدراسة الرئيسية والفرعية هو نموذج الانحدار المتعدد. **الفرضية الرئيسية H₀: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".**

جدول (2) اختبار الفرضيات

المتغيرات	Coefficient	p-Value
معامل القيمة الفكرية المضافة	-0.0029	0.001
اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة	-0.0138	0.012
نسبة المديونية	0.0097	0.008
R Square	Adjusted R Square	
0.139	0.133	
Sig.	F	
0.000	19.261	

(1) $|DACCit| = \beta_0 + \beta_1 VAIC_{it} + \beta_2 LnSize_{it} + \beta_3 leverage_{it} \varepsilon_{i,t}$

حيث أن:

- $|DACCit|$: القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للشركة i في السنة t .
- β_0 : ثابت المعادلة (نقطة التقاطع).
- $VAIC_{it}$: معامل القيمة المضافة الفكرية للشركة i في السنة t .
- $LnSize_{it}$: حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة i في السنة t .
- $leverage_{it}$: نسبة المديونية للشركة: نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول i في السنة t .
- $\varepsilon_{i,t}$: يمثل خطأ التقدير العشوائي.

يظهر الجدول (3)، أن قيمة معامل التحديد (R Square) للنموذج الأول هي 13.9%، وكذلك قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) هي 13.3%، أي أن المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج تفسر ما نسبته 13.3%، من الاختلافات في إدارة الأرباح بين الشركات التي تتكون منها العينة. ويتضح أيضاً أن قيمة (F) تساوي 19.261، وأن القيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 أي أن النموذج ذو دلالة إحصائية عند مستوى (1%)

ويلاحظ من الجدول (3) أن معامل الميل (Coefficient) للقيمة الفكرية المضافة كان سالباً، أي أنه أي ارتفاع في القيمة الفكرية المضافة لدى الشركات؛ سيساهم في الحد من إدارة الأرباح المحتمل من الإدارة، كما أن الإدارة التنفيذية لدى الشركات الصناعية تكون متعاقلة عند ازدياد مستويات رأس المال الفكري؛ وذلك بسبب قناعاتهم بأن ارتفاع مستويات رأس المال الفكري سيساعدهم على نمو الإيرادات في المدى الطويل؛ مما يشير إلى ارتفاع ربحية تلك الشركات؛ الأمر الذي بدوره يؤدي إلى انخفاض ممارسة تظليل في البيانات المالية لدى الشركات، وبالتالي انخفاض إدارة الأرباح. ويلاحظ أيضاً أن معامل القيمة الفكرية المضافة يفسر ما نسبته 0.0029، من التغير الواقع في إدارة الأرباح، وكذلك نلاحظ أن القيمة الاحتمالية (p-Value) تساوي 0.001، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Sumiati et al., 2022; Tarighi et al., 2022; Sugiyanto,) (Putra & Ratnadi, 2021) (2021; Setyaningsih et al., 2021; Welly et al., 2021) غير أنها تختلف مع دراسة

أما فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة فنجد أن معامل الميل (Coefficient) لحجم الشركة كان سالباً وأنه يفسر ما نسبته 0.0138 من التغير في إدارة الأرباح، مما يعني أن الشركات كبيرة الحجم والتي تتمتع بحجم مالي أكبر ومركز مالي أكبر وارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح في تلك الشركات؛ وبالتالي فهي أقل احتمالية للتحريفات في البيانات المالية، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى انخفاض إدارة الأرباح لدى الشركات، ويلاحظ من الجدول ذاته أيضاً أن القيمة الاحتمالية

(p-Value) تساوي 0.012، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي وجود أثر لحجم الشركة كمتغير ضابط، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Rachmawati, 2020; Tran & Vo, 2020).

وبالنظر إلى المتغير الضابط الثاني فيبين الجدول (3) أن معامل الميل (Coefficient) لمتغير نسبة المديونية كان موجباً، وأنه يفسر ما نسبته 0.0097 من التغير في إدارة الأرباح؛ أي أنه كلما ارتفعت نسبة المديونية ازدادت معها احتمالية مواجهة الشركات للعديد من المخاطر المالية، الأمر الذي يشير إلى أن الشركات التي تتميز بدرجة كبيرة في اعتمادها على التمويل الخارجي، وهذا بدوره يهدد إمكانية استمرارية الشركة في المدى الطويل وذلك بسبب ارتفاع التكلفة المتمثلة بالفوائد المدينة، وبالتالي ارتفاع احتمالية تظليل في البيانات المالية في تلك الشركات وارتفاع إدارة الأرباح فيها، ويلاحظ من الجدول ذاته أيضاً أن القيمة الاحتمالية (p-Value) تساوي 0.008، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي وجود أثر نسبة المديونية كمتغير ضابط، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Tarighi et al., 2022; Sugiyanto, 2021).

الفرضية الفرعية الأولى H₀₁₋₁: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

جدول (3): اختبار الفرضيات

المتغيرات	Coefficient	p-Value
رأس المال البشري	-0.0018	0.000
رأس المال الهيكلي	-0.0115	0.002
رأس المال المستغل	-0.0048	0.046
اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة	-0.0096	0.002
نسبة المديونية	0.0011	0.002
R Square		Adjusted R Square
0.187		0.175

F	Sig.
16.214	0.000
$ DACC_{it} = \beta_0 + \beta_1 HCE_{it} + \beta_2 SCE_{it} + \beta_3 CEE_{it} + \beta_4 LnSize_{it} + \beta_5 leverage_{it} \varepsilon_{i,t}$ (2)	
حيث إن: <ul style="list-style-type: none"> • $DACC_{it}$: القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية للشركة i في السنة t. • β_0: ثابت المعادلة (نقطة التقاطع). • HCE_{it}: كفاءة رأس المال البشري للشركة i في السنة t. • SCE_{it}: كفاءة رأس المال الفكري للشركة i في السنة t. • CEE_{it}: كفاءة رأس المال الهيكلي للشركة i في السنة t. • $LnSize_{it}$: حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة i في السنة t. • $leverage_{it}$: نسبة المديونية للشركة: نسبة إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول i في السنة t. • $\varepsilon_{i,t}$: يمثل خطأ التقدير العشوائي. 	

يشير الجدول (4)، أن قيمة معامل التحديد (R Square) للنموذج الأول هي 18.7%، وكذلك قيمة معامل التحديد المعدل (Adjusted R Square) هي 17.5%، أي أن المتغيرات المستقلة التي يتضمنها النموذج تفسر ما نسبته 17.5%، من الاختلافات في إدارة الأرباح بين الشركات التي تتكون منها العينة، ويتضح أيضاً أن قيمة (F) تساوي 16.214، وأن القيمة الاحتمالية لها تساوي 0.000 أي أن النموذج ذو دلالة إحصائية عند مستوى (1%) .

ويلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل الميل (Coefficient) لرأس المال البشري كان سالباً، أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال البشري ارتفعت معها كفاءته، وبالتالي ارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح؛ الأمر الذي يساعد في الحد من أية تظليل محتمل في الأرباح من قبل الإدارة، كما أن التكاليف التي من المحتمل أن تتكبدها إدارة الشركات مثل تغيير أو تقليل القوى العاملة (وهي ما تسمى بتكاليف التعديل) عند انخفاض حجم الإنتاج تكون عادة أعلى من تكاليف الاحتفاظ؛ الأمر الذي يجعل إدارة تلك الشركات من الصعب تقليل عدد العمال، وبالتالي ارتفاع الاستثمار في رأس المال البشري، ويدعم هذا الرأي العديد من الدراسات مثل دراسة (Zhang et al., 2021) في العينة الصينية ودراسة (Agomor, 2022) في العينة الإفريقية والتي بينت أن تكاليف التعديل المطلوبة عند نقصان

مستويات النشاط يجعل إدارة الشركات عدم تسريح القوى العاملة لديها وذلك بسبب الخبرات التي تمتلكها؛ الأمر الذي يشير إلى المحافظة مستويات كفاءة رأس المال الفكري في الشركة وارتفاع تحقيق الأرباح على المدى الطويل؛ وانخفاض إدارة الأرباح في هذه الشركات. ويلاحظ أيضاً أن القيمة الاحتمالية (p-Value) تساوي 0.000، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Sugiyanto, 2021; Setyaningsih et al., 2021; Welly et al., 2020; Jaya et al., 2021; Kasoga, 2020; Septiansyah & asmara 2021) غير أنها تختلف مع دراسة (

الفرضية الفرعية الثانية H₀₁₋₂: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

يتبين من الجدول (4) أن معامل الميل (Coefficient) لرأس المال الهيكلي كان سالباً، أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال الهيكلي ارتفعت معه الموارد والقدرات غير الملموسة في الشركة، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع الربحية لدى الشركة في الأجل الطويل جراء هذه الموارد؛ وبالتالي انخفاض ممارسة إدارة الأرباح في هذه الشركات، كما أن الإدارة التنفيذية للشركات ذات رأس المال الهيكلي المرتفع أكثر تقاؤلاً فيما يتعلق بمستويات حجم الانتهاج المستقبلية؛ وذلك بسبب امتلاكهم لقواعد أنظمة معلومات تقنية تجعل من السهل الوصول إليها والتعامل معها، مما يؤدي إلى ارتفاع الأرباح المستقبلية وانخفاض ممارسة إدارة الأرباح، ويلاحظ أيضاً أن القيمة الاحتمالية (p-Value) لرأس المال الهيكلي تساوي 0.002، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل

(Jaya et al., 2021; Kasoga, 2020; Rachmawati, 2020; Tran & Vo, 2020)

غير أنها تختلف مع دراسة (Abdel-Aziz, 2020; Shehada, 2019)

الفرضية الفرعية الثالثة H₀₁₋₃: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

ويلاحظ من الجدول (4) أن معامل الميل (Coefficient) لرأس المال المستغل كان سالباً، أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال المستغل ازدادت معه كفاءته، وبالتالي ارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح المستقبلية لدى الشركة؛ الأمر الذي يشير إلى انخفاض ممارسة إدارة أرباح من قبل الإدارة. ويرجع السبب وراء ذلك إلى أن التكاليف التي قد تتكبدها الشركات في التخلص من أصولها أكبر من تكاليف الاحتفاظ فيها؛ الأمر الذي يؤدي إلى الاحتفاظ في أصولها وزيادة الاستثمار فيها حتى في مستويات الإنتاج المنخفض، ويدعم هذا الرأي العديد من الدراسات مثل دراسة (Aljuboori et al., 2021) في العينة الماليزية ودراسة (Limijaya et al., 2021) في العينة الأندونيسية، والتي أظهرت أن الشركات التي لديها المزيد من الموجودات الإنتاجية للحفاظ على أنشطتها المستقبلية؛ تتمتع بكفاءة رأس مال مستغل جيد، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى ارتفاع الأرباح في المدى الطويل، وبالتالي تلاشي ممارسة إدارة الأرباح لدى هذه الشركات، ويلاحظ أيضاً أن القيمة الاحتمالية (p-Value) لرأس المال المستغل تساوي 0.046، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Gupta et al., 2020; Ramírez et al., 2020; Mojtahedi, 2018;)

غير أنها تختلف مع دراسة (Abdel-Aziz, 2020; Shehada, 2019)

أمّا فيما يتعلق بالمتغيرات الضابطة فيشر الجدول ذاته أن معامل الميل (Coefficient) لحجم الشركة كان سالباً، مما يعني أن الشركات ذات الحجم الأكبر تنخفض فيها دوافع ارتكاب ممارسة إدارة الأرباح وذلك بسبب حجم الاستثمارات المرتفع وزيادة معدلات الربحية لديها مقارنة بالشركات صغيرة الحجم والتي تتمتع بحجم مالي أقل، وكما يلاحظ من الجدول ذاته أيضاً أن القيمة الاحتمالية

(p-Value) لمتغير حجم الشركة تساوي 0.002، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي وجود أثر لحجم الشركة كمتغير ضابط، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Rachmawati, 2020; Tran & Vo, 2020).

وبالنظر إلى المتغير الضابط الثاني فيبين الجدول (4) أن معامل الميل (Coefficient) لمتغير نسبة المديونية كان موجباً؛ أي أنه كلما ارتفعت نسبة المديونية يؤدي ذلك إلى ارتفاع احتمالية عدم قدرة الشركة على السداد في المواعيد المحددة، وبالتالي ارتفاع احتمالية المبالغة في الأرباح، وكما يلاحظ من الجدول ذاته أيضاً أن القيمة الاحتمالية (p-Value) لمتغير نسبة المديونية تساوي 0.002، وهي أقل من 0.05، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي وجود أثر نسبة المديونية كمتغير ضابط، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Gupta et al., 2020; Ramírez et al., 2020; Mojtahedi, 2018).

النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر رأس المال الفكري على إدارة الأرباح، وذلك في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، خلال الأعوام 2013-2019، ولتحقيق أهداف الدراسة، صيغت عدة فرضيات، وفي ضوء نتائج الاختبارات الإحصائية الموضحة تفصيلها سابقاً، يمكن تلخيص النتائج التي خلصت إليها الباحثان على النحو التالي:

- وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، أي أنه عند ارتفاع القيمة الفكرية المضافة لدى الشركات؛ سيساهم في الحد من أية تظليل محتمل من الإدارة، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Sumiati et al., 2022; Tarighi et al., 2022; Sugiyanto, 2021; Setyaningsih) Putra & Ratnadi, 2021) غير أنها تختلف مع دراسة (et al., 2021; Welly et al., 2021).

- وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال البشري ارتفعت

- معها كفاءته، وبالتالي ارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح فكل دينار يقدم للموظفين يعطي قيمة مضافة للشركة قدرها 5.14 دينار؛ الأمر الذي يساعد في الحد من ممارسة إدارة أرباح من قبل الإدارة، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Sugiyanto, 2021; Setyaningsih et al., 2021; Welly et al., 2021; Jayaet al., 2021; Kasoga, 2020) غير أنها تختلف مع دراسة (Septiansyah & asmara 2021)
- وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال الهيكلي على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال الهيكلي ارتفعت معه الموارد والقدرات غير الملموسة في الشركة، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع الربحية لدى الشركة في الأجل الطويل جراء هذه الموارد؛ وبالتالي انخفاض ممارسة إدارة الأرباح في هذه الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Jaya et al., 2021; Kasoga, 2020; Rachmawati, 2020; Tran & Vo, 2020) غير أنها تختلف مع دراسة (Abdel-Aziz, 2020; Shehada, 2019)
- وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية لرأس المال المستغل على إدارة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنه كلما ازدادت تكاليف رأس المال المستغل ازدادت معه كفاءته، وبالتالي ارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح المستقبلية لدى الشركة؛ الأمر الذي يشير إلى انخفاض أي تظليل محتمل في الأرباح من قبل الإدارة، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Gupta et al., 2020; Ramírez et al., 2020; Mojtahedi, 2018) غير أنها تختلف مع دراسة (Abdel-Aziz, 2020; Shehada, 2019).
- وجود أثر سلبي لحجم الشركة كمتغير ضابط؛ فقد بينت النتائج أن الشركات كبيرة الحجم والتي تتمتع بحجم مالي أكبر ومركز مالي أكبر يكون هناك احتمالية أكبر لتحقيق الأرباح في تلك الشركات؛ وبالتالي فهي أقل احتمالية للتحريفات في البيانات المالية، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى انخفاض إدارة الأرباح لدى الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Rachmawati, 2020; Tran & Vo, 2020).

- وجود أثر إيجابي لنسبة المديونية كمتغير ضابط؛ أي أنه كلما ارتفعت المديونية ازدادت احتمالية مواجهة الشركات للعديد من المخاطر المالية، الأمر الذي يشير إلى ارتفاع احتمالية التحريفات في البيانات المالية في تلك الشركات وارتفاع إدارة الأرباح فيها، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات مثل (Gupta et al., 2020; Ramírez et al., 2020; Mojtahedi, 2018).

التوصيات:

- الاستنتاج العملي الرئيسي لهذا البحث هو أن الشركات الأردنية يجب أن تركز بشكل خاص على ترقية رأس مالها البشري وزيادة رأس مالها الهيكلي والمستغل على سبيل المثال إنشاء أنظمة معلومات ملائمة وفعالة، وتصميم وتطبيق آليات وأدوات لتكثيف التعاون وتبادل المعلومات بين موظفيها، والفهرسة التنظيمية المعرفة، وتوفير وصول سهل إلى جميع المرافق المذكورة أعلاه ولجميع روابط سلسلة الإنتاج، بناءً على ما سبق يوصي الباحثان بالتالي، والأمل أن تكون في خدمة جميع الفئات المستفيدة من البيانات المالية، سواء أكانوا مساهمين ومستثمرين، أو مقرضين ودائنين وغيرهم من الأطراف الأخرى؛ وذلك من خلال لفت انتباههم مدى تأثير رأس المال الفكري على إدارة الأرباح.
- التركيز أكثر على محفزات تحسين كفاءة رأس المال الهيكلي وكفاءة رأس المال المستغل من خلال توفير بيئة استثمارية رشيدة ذات جودة عالية مما يحقق أرباح عالية وعلى المدى الطويل، بالتالي تتلشى الممارسات غير مرغوب فيها مثل إدارة الأرباح وغيرها.
- يتوجب على الشركات التوسع أكثر في مجالات الإبلاغ الخاص برأس المال الفكري، وذلك من خلال تضمين تقارير المالية معلومات أوسع عن مكونات رأس المال الفكري مثل: عدد الموظفين في فروع الشركة وأقسامها وعدد الشركات التابعة لها، وهذا من شأنه أن يساعد في اتخاذ القرار الاستثمارية الناجحة من قبل أصحاب المصالح الداخليين والخارجيين.
- يجب على إدارة الشركات استحداث فرع داخل قسم الموارد البشرية يختص فيما يتعلق محفزات رأس المال الفكري من الذكاء العاطفي والوعي بالذات والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية.

- يتوجب على هيئة الأوراق المالية الأردنية الاستمرار بتوعية مستخدمي البيانات المالية بشكل عام والمستثمرين بشكل خاص عن مخاطر ارتفاع نسبة المديونية التي قد تدفع الإدارة إلى ممارسة إدارة الأرباح لتحسين صورة بياناتها مما يؤثر وينعكس على قراراتهم الاستثمارية.
- وأخيراً يوصي الباحثان بتوجيه المزيد من الدراسات والأبحاث المستقبلية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، حيث يُعدُّ موضوع الدراسة الحالية من الموضوعات المتشعبة، والتي يصعب تغطيتها في دراسة واحدة، وكذلك تطبيق هذا الموضوع على القطاع الخدمي والمالي، والذي تم استبعاده من هذه الدراسة مثلاً: مدى تأثير رأس المال الفكري على استمرارية الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان للأوراق المالية.

المراجع:

- أبو الهيجاء، محمد فوزي؛ عبد الجبار، أسامة عبد المنعم؛ عكور، سامر محمد، (2019)، "أثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للبنوك التجارية الأردنية حسب نموذج PUBLIC دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإدارية والاقتصادية، المجلد (3)، العدد (10).
- العثامنة، محمد حسين علي، (2018). "رأس المال الفكري وأثره في الأداء المؤسسي لشركات الاتصالات الأردنية"، رسالة ماجستير غير منشور، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- البشتاوي، سليمان حسين وبني طه إسماعيل احمد. (2014). "أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية الأردنية"، المجلة الأردنية لإدارة الأعمال، (2)10.
- المشهداني، خالد، (2019). رأس المال الفكري بمنظور علمي متقدم، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الفضل مؤيد (2009) "العلاقة بين رأس المال الفكري وخلق القيمة: دراسة ميدانية على الصناعة المصرفية في دول الخليج العربي"، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، العراق، مجلد 11، العدد 3، ص 181-180.

- حسين، وليد حسين، (2015). رأس المال الفكري، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- Abdel-Aziz, M. (2020). Effect of Intellectual Capital on Firm Value and Financial Performance: An Empirical Study on Companies Listed on Egyptian Stock Exchange, *Alexandria Journal of Accounting Research*, 3 (4), 160-196.
- Agomor, P. E., Onumah, J. M., & Duho, K. C. T. (2022). Intellectual capital, profitability and market value of financial and non-financial services firms listed in Ghana. *International Journal of Learning and Intellectual Capital*, 19 (4), 312-335.
- Alareeni, B. A. (2019). The associations between audit firm attributes and audit quality-specific indicators. *Managerial Auditing Journal*. 34 (1), 6-43.
- Alsultan, A. S. (2017). Audit Quality, IPOs and Earnings Management: Evidence from Saudi Arabia. (Doctoral dissertation, University of Portsmouth) United Kingdom.
- Adyaningrum, O. M., & Soenarno, Y. N. (2022). Intellectual capital and financial performance measured by CAMELS perspective. *Journal of Financial Studies*, 12 (7), 11-24.
- Al Qahtani, S. A. M. (2014). Top Management Teams' Influence on Strategic Decision Making and Firms' Outcome in the Case of Saudi Arabia's Private Sector. (Doctoral dissertation, University of Southampton) United Kingdom.
- Aljuboori, Z. M., Singh, H., Haddad, H., Al-Ramahi, N. M., & Ali, M. A. (2021). Intellectual capital and firm performance correlation: the mediation role of innovation capability in Malaysian manufacturing SMEs perspective. *Sustainability*, 14 (1), 1-27
- Bataineh, H., Abbadi, S.S., Alabood, E. and Alkurdi, A. (2022), "The effect of intellectual capital on firm performance: the mediating role of family

- management", *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 13 (5), 845-863.
- Boeske, J., & Murray, P. A. (2022). The Intellectual Domains of Sustainability Leadership in SMEs. *Sustainability*, 14(4), 1-19.
 - Buonomo, I., Benevene, P., Barbieri, B., & Cortini, M. (2020). Intangible assets and performance in nonprofit organizations: a systematic literature review. *Frontiers in Psychology*, 11, 729.
 - Brown, S., Hillegeist, S.A. How disclosure quality affects the level of information asymmetry. *Review of Accounting Studies*, 12(1), 443–477
 - D'Amato, A. (2021). Does intellectual capital impact firms' capital structure? Exploring the role of firm risk and profitability. *Managerial finance*, 47(9), 1337-1356.
 - Durana, P., Michalkova, L., Privara, A., Marousek, J., & Tumpach, M. (2021). Does the life cycle affect earnings management and bankruptcy? *Oeconomia Copernicana*, 12(2), 425-461.
 - Field, A., (2009) *Discovering Statistics Using SPSS*, SAGE Publications Ltd, London.
 - Ghaleb, B. A. A., Qaderi, S. A., Almashaqbeh, A., & Qasem, A. (2021). Corporate social responsibility, board gender diversity and real earnings management: The case of Jordan. *Cogent Business & Management*, 8(1), 1883222.
 - Gupta, K., Goel, S., & Bhatia, P. (2020). Intellectual capital and profitability: Evidence from Indian pharmaceutical sector. *Vision: The Journal of Business Perspective*, 24(2), 204-216.
 - Haider, M. J., Awan, T., & Khan, W. (2022). The effect of earnings management on stock price crash risk: a comparative study of developing and developed Asian economies. *International Research Journal of Management and Social Sciences*, 3(2), 38-54.

-
-
- Hashed, A., & Almaqtari, F. (2021). The impact of corporate governance mechanisms and IFRS on earning management in Saudi Arabia. *Accounting*, 7(1), 207-224.
 - Hastuti, R. T., Andrew, R., & Prajogi, M. B. (2022, May). Profitability Effect on Smoothing of Income with Size of Firm as Moderating Variable in Manufacturing Corporates. In *Tenth International Conference on Entrepreneurship and Business Management 2021 (ICEBM 2021)* (pp. 80-86). Atlantis Press.
 - Jaya, I. M. L. M., Agustia, D., & Nasution, D. (2021). Impact of intellectual capital on earnings management: financial statement fraud in Indonesia. *Journal of Economics, Finance and Management Studies*, 4(06). 723-733.
 - Kasoga, P. S. (2020). Does investing in intellectual capital improve financial performance? Panel evidence from firms listed in Tanzania DSE. *Cogent Economics & Finance*, 8(1), 1-26.
 - Kharashgah, K. A., Amran, N. A. B., & Ishak, R. B. (2019). The Impact of Audit Committee Characteristics on Real Earnings Management: Evidence from Jordan. *International Journal of Academic Research in Accounting, Finance and Management Sciences*, 9(4), 84-97.
 - Limijaya, A., Hutagaol-Martowidjojo, Y., & Hartanto, E. (2021). Intellectual capital and firm performance in Indonesia: The moderating role of corporate governance. *International Journal of Managerial and Financial Accounting*, 13(2), 159-182.
 - Pedraza Melo, N. A., & Gala Velásquez, B. D. L. (2022). The mediating role of structural capital in the relationship between human capital and performance in the public administrations of Mexico and Peru. *Estudios Gerenciales*, 38(164), 320-333.
 - Mojtahedi, P. (2018). The Impact of Intellectual Capital on Earning Quality: Evidence from Malaysian Firms. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 7(2) 535-540.

-
-
- Putra, I. N. W. A., & Ratnadi, N. M. D. (2021). Intellectual capital and its disclosure on firm value: evidence of Indonesian banking industries. *International Journal of Finance & Banking Studies*, 10(1), 86-95.
 - Putri, Y. K. W., & Sujana, I. K. (2018). The influence of bid-ask spread and leverage on earnings management with good corporate governance as moderating variable. *International Research Journal of Management, IT and Social Sciences*, 5(3), 8-21.
 - Rachmawati, S. (2020). Moderating effect of profitability on intellectual capital and real earnings management. *The Accounting Journal of Binaniaga*, 5(01), 33-44.
 - Ramírez, Y., Dieguez-Soto, J., & Manzaneque, M. (2021). How does intellectual capital efficiency affect firm performance? The moderating role of family management. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 70(2), 297-324.
 - Ur Rehman, S., Elrehail, H., Alsaad, A. and Bhatti, A. (2022), Intellectual capital and innovative performance: a mediation-moderation perspective, *Journal of Intellectual Capital*. 23 (5) 998-1024.
 - Septiansyah, t., & Asmara, r. Y. (2021). The influence of earning management, intellectual capital, and capital intensity ratio on sticky cost behavior and their impact on accounting conservatism. *International Journal of Management Studies & Social Science Research*. 3(5). 183-193.
 - Setyaningsih, E., Andriyani, L., Sudriani, N., & Waluyojati, P. (2021). Banking Digitalization In Improving Services To Customer Satisfaction (Case Study Of Mandiri Syariah Bank Kc Bekasi). *Humanities, Management and Science Proceedings*, 2(1). 114-126
 - Shehada, M. M. (2019). The Relationship Between Intellectual Capital Efficiency and Earnings Quality: An Applied Study (Unpublished Doctoral dissertation), Al-Azhar University- Gaza.
 - Sincerre, B. P., Sampaio, J. O., Famá, R., & Santos, J. O. D. (2016). Debt issues and earnings management. *Revista Contabilidade & Finanças*, 27 (1), 291-305.

-
-
- Siswanto, H. P. (2022, May). The Effects of External Audit, Independent Commissioner, and Firm Size on Earnings Management. In Tenth International Conference on Entrepreneurship and Business Management (ICEBM 2021) (pp. 330-337). Atlantis Press.
 - Soewarno, N. and Tjahjadi, B. (2020), Measures that matter: an empirical investigation of intellectual capital and financial performance of banking firms in Indonesia, *Journal of Intellectual Capital*. 21 (6) 1085-1106.
 - Sugiyanto, S. (2021). Intellectual Capital And Earning Management, To Future Stock Return. *Proceedings Universitas Pamulang*, 1(1), 558-567.
 - Sumiati, S., Wijayanti, R., Yuana, P., & Nikmah, C. (2022). Improving company value: the role of human capital, structural capital, capital employed, investment decisions, and manager's attitude to risk. *BISMA (Bisnis dan Manajemen)*, 14(2), 110-123.
 - Tarighi, H., Salehi, M., Moradi, M., & Zimon, G. (2022). Social Capital, Intellectual Capital, and Audit Fee: Conflicting Evidence from Iran. *Economies*, 10(2), 1-39.
 - Tran, N. P., & Vo, D. H. (2020). Human capital efficiency and firm performance across sectors in an emerging market. *Cogent Business & Management*, 7(1), 1-15.
 - Welly, Y., Ikhsan, A., & Situmeang, C. (2021). The Effect of Capital Employed, Human Capital and Structural Capital on Financial Performance on the Consumer Goods Sector Period 2015-2019. *International Journal of Trends in Accounting Research*, 2(1), 72-86.
 - Xu, J., & Liu, F. (2020). The impact of intellectual capital on firm performance: A modified and extended VAIC model. *Journal of Competitiveness*, 12(1), 161-176
 - Yusoff, Y. M., Omar, M. K., Zaman, M. D. K., & Samad, S. (2019). Do all elements of green intellectual capital contribute toward business

sustainability? Evidence from the Malaysian context using the Partial Least Squares method. *Journal of Cleaner Production*, 234, 626-637.

- Zhang, L., Godil, D. I., Bibi, M., Khan, M. K., Sarwat, S., & Anser, M. K. (2021). Caring for the environment: How human capital, natural resources, and economic growth interact with environmental degradation in Pakistan? A dynamic ARDL approach. *Science of the Total Environment*, 774, 145553.